

توفرها الدول ويستقر معها البلد واحة طمأنينة في بقعة مضطربة من الشرق،
 عله يباعد بين الخطر الصهيوني وبين نفسه ٠٠٠ ان الحياد لا ينقذ لبنان ، في
 عرفنا ، على المدى الطويل من خطر التوسع الصهيوني على ارضه ومياهه ، بل
 يفتح ثغرة في الجبهة الامامية بمواجهة اسرائيل ، تفك معها هذه الاخيرة قيود
 الحصار لتنفذ ، خطوة خطوة ، الى سوريا والاردن والعراق وما اليها ، والى
 وادي النيل ، تصطنع الدويلات العرقية والدينية تبريرا لوجودها وتحقيقا لنهم
 في السيطرة على مرافق الحياة في بقعة رحبة تمتد من النيل الى الفرات ، وما
 وراءه » (٤٤) .

والملاحظة الرابعة والاخيرة هي ان نجاح مشروع الحياد في لبنان (الذي
 ينطوي حتما على حياد تجاه اسرائيل والدول الامبريالية المناصرة لها) قد
 يغري الانظمة العربية الاخرى بالاعتداء بلبنان (حبا بالتقليد ، او رغبة في
 التملص من كل مسؤولية قومية) ، فماذا سيحل بالقضية الفلسطينية ان عمم
 الحياد ؟ وكيف ستكون طبيعة العلاقات بين الاقطار العربية ؟ وكيف ستصبح
 علاقات العرب بالولايات المتحدة ، الحامية لاسرائيل والضامنة لعنصريتها
 واطماعها ؟ لقد انحازوا اليها دون حياد ، فالتزمت هي الحياد تجاههم ،
 وانغمست في الانحياز لاسرائيل . لقد اعطوها شيكا على بياض فأعطتهم شيكات
 بلا رصيد (٤٥) . فماذا ستعطيهم اذا اختاروا فعلا نظام الحياد ؟

الحواشي :

٦ - راجع مقال الدكتور ادمون نعيم عن
 اسباب الحياد الدائم وشروطه ، في
 كتابه :

Points de vue, Beyrouth, 1959
 pp. 45 - 46.

٧ - راجع محاضرة الدكتور جورج ديب
 عن استحالة الحياد اللبناني ، في مجلة
 الثقافة العربية ، العدد المذكور، ص ١٥ .

٨ - نفس المرجع السابق ، ص ١٧
 و٢٤ .

٩ - الثقافة العربية ، المذكورة .

١٠ - العمل ، ٢٩-١-١٩٦٩ .

١١ - نشرتها الصحف في ٢٩ - ١١ -

١ - راجع مقاله في صحيفة الحياة ،
 ١٩٦٧-٢-١١ .

٢ - النهار ، ٢٣-٩-١٩٧٢ .

٣ - راجع نص محاضراته في مجلة
 الثقافة العربية ، عدد كانون الثاني (يناير)
 ١٩٦٨ . والمجلة تصدر عن النادي الثقافي
 العربي في بيروت .

Louis Delbez

٤ - راجع ص ٥٦٤ - ٥٧٠ من كتاب :
 Les principes généraux du droit
 int. pub. , Paris 1964.

٥ - القانون الدولي العام ، للدكتور
 علي صادق ابو هيف . منشأة المعارف

بالاسكندرية ، ١٩٦٢ ، ص ٢١٨ .